بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم لمدير الصحيفة

نحمد الله الذى بيده ملكوت كل شىء ، ونصلى على نبيه الكريم ، ونستمدمنه (تعالى) المعونة على ماسنضطلع به من واجب فى إدارة الصحيفة ، ونستلهمه الصواب فيما يجرى به قلمنا ، ويفيض به فؤادنا ، ويتجه إليه أملنا ، فى خدمة الثقافة واللغة وآدابها ، وفى تحقيق الغايات النبيلة التى مهد أبناء دار العلوم السبيل إليها ، وفى إتمام بنائها بمعونة الله وتوفيقه ، وصدق العزيمة ، والإخلاص فى الحق ، والتعاون على جليل المقاصد .

ونسأله (جل شأنه) أن يسدد خطانا ، ويوثق عرا التآلف بيننا ، ويرشدنا إلى أقوم سبيل .

(وبعد) فإنا نقدم لدار العلوم وأبنائها وجماعتها ، وسائر شعبها ، وجميع قراء الصحيفة ، أجمل العزاء فى فقيدها ورئيسها المرحوم (أبو الفتح الفتى) ونضرع إلى الله أن يتغمده برحمته ، وأن يجزيه الجزاء الأوفى ، على ما بذل من جهود فى سبيل الخير والإصلاح ، وما انطوت عليه نفسه من كريم الخلال ، فقد كان - رحمه الله - قوى الإرادة فى هدوء ، شديد البأس فى تجمل وتلطف ، نشيطا فى حزم وروية ، دءوبا فى أناة وهوادة . فلم يدخر وسعا فى النهوض بأعباء جماعة دار العلوم ، وكان فى حله وترحاله داعيا إلى الحق ، حافزا همم إخوانه إلى صالح الأعمال .

وكان لهذه الصحيفة عمادا فى الإدارة والتحرير ، فاحتمل أعباءها ، وغذاها برأيه وقلمه ، وسار بهمة فتية ، ونفس قوية ، فى طليعة العاملين

من إخواننا ، يضرب لهم المثل فى النشاط والإخلاص ، حتى أثمرت الجهود ، وخطت الصحيفة خطوات مباركة ، وأصبحت من أعذب مناهل الثقافة فى البلاد .

تسلم ـ رحمه الله ـ زمام الصحيفة فى مراحلها الأولى ، فدعم أساسها ، ووطد أركانها ، وسنتبع خطاه ، ونترسم أثره ـ إن شاء الله ـ مطمئنين .

وقد ظل الفقيد عماد الجماعة ، ومحور شعبها المختلفة ، حتى وافته منيته ، فكانت الفاجعة أليمة ، وشمل الأسى الجماعة ورجالها ، ودار العلوم وأبناءها ؛ وقد تجلى الوفاء للفقيد فى حفلات التأبين الرائعة ، التى أقيمت فى جهات عدة ، وأوقات متفرقة ، وفى كلمات الرثاء التى فاضت بها القلوب . وسننشر كل ذلك فى ملحق خاص إن شاء الله .

وقد شرفتنى جماعة دار العلوم بإسناد إدارة الصحيفة إلىّ ، وإنى لعاجز عن أن أوفيها حقها من الشكر على هذه الثقة الغالية ، وأتقدم لتسلم إدارة الصحيفة ، وثقتى بالله تملأ قلبى ، وأملى فى همة إخوانى يزيدنى يقينا ووثوقا بالنجاح ، واطمئنانا إلى السير فى طريق معبد ، نصل منه إلى أسمى الغايات بإذن الله .

ولقد يكون من بواعث الرجاء ، أن الصحيفة قد نالت فى هذه الفترة القصيرة من حياتها مكانة تدعو إلى الاغتباط ، فقد كانت مسرحا للأقلام الرصينة ، والعقول الراجحة من أبناء دار العلوم ، فى فنون اللغة والأدب ، والفلسفة والتربية والتعليم ، وغير ذلك ، مما كان خير دليل على مالدار العلوم وأبنائها من أثر محمود ؛ ولسنا نريد أن نزكى أنفسنا ونطرى إخواننا ؛ ولكنا نسوقها كلمة حق وإنصاف للعاملين من إخواننا ، ونشكر للكتاب والشعراء منهم عظيم همتهم ، وصادق جهودهم وغيرتهم ، وقدرتهم على النهوض بصحيفتهم ، التى هى عنوان نشاطهم ، ورمز نبوغهم .

وإنى أقدم للقراء هذا العدد من الصحيفة والذى يليه ، وقد جعلناهما ـ من بين الأعداد ـ ذخيرة أدبية خاصة بذكرى المتنبى بعد ألف سنة .

والمتنبى شاعر عبقرى سار ذكره فى الآفاق ، وأثار شعره اهتمام الأدباء والعلماء ، وملأ مجامع الأدب ومحافله .

ومن الحق أن ينال النابغون قسطهم من الإشادة بذكرهم ، والتنويه بمآثرهم ، ونواحى العظمة فى حياتهم . ففى هذا وفاء بحق الراحلين ، وإغراء بالمحامد ، وقدوة حسنة للأجيال الحاضرة والقادمة .

وقد قام أبناء دار العلوم بنصيبهم من هذا الواجب ، فجالت أقلامهم فى أفانين المتنبى ، ومناحى حياته البيانية والعقلية والأدبية والتاريخية ؛ ويرى القراء فى هذا العدد ، وفى العدد التالى ، طائفة من المقالات التى جادت بها قرائحهم . وإنا نقدم لهم جزيل الشكر ، ونرجو أن يسدد الله خطانا ، ويوفقنا للخير والرشاد .

نجيب هنا